

10 سورة الفاتحة 6-7 من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فغفر الله لك يقول الله تعالى ايها نعبد واياك نستعين. والعبادة في اللغة من الذلة. يقال - 00:00:00

طريق معبد وبغير معبد اي مذلل. وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف. وقدم المفعول وهو ايها وكسر للاهتمام والحصر. اي لا نعبد الا ايها ولا نتوكل الا عليك. وهذا هو كمال الطاعة - 00:00:20

والدين كله يرجع الى هذين المعنيين. وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة. ايها نعبد ايها نستعين فالاول تبرؤ من الشرك. والثاني تبرؤ من الحول والقوة. وتفويض الى الله عز وجل. وهذا المعنى في غير آية من القرآن - 00:00:40

كما قال تعالى فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. رب والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلنا. وكذلك هذه الآية الكريمة ايها نعبد واياك نستعين - 00:01:00

اول الكلام من الغيبة الى المواجهة بكاف الخطاب لانه لما اثنى على الله فكانه اقترب وحضر بين يدي الله تعالى فلهذا قال ايها نعبد واياك نستعين. وفي هذا دليل على ان اول السورة. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها نعبد - 00:01:20

والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد هذا الاصل لكن تحول الخطاب من الغيبة الى كاف الخطاب لان المصلي لما اثنى قال الله ومجدك ومحمده صار كأنه بين يديه وامامه. فتحول الخطاب من من الغيبة الى الحضور قال ايها نعبد. نعم.

عفا الله عنك. وفي هذا دليل - 00:01:40

على ان اول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة بجميل صفاته الحسنة وارشاد لعباده بان يتثنوا عليه بذلك ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك وهو قادر عليه. كما جاء في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله - 00:02:00

صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت الصلاة بياني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله. اذا قال العبد الحمد - 00:02:20

للله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجده عبدي. اذا قال ايها نعبد واياك نستعين. قال هذا بياني وبين عبدي. ولعبدي ما سأله - 00:02:40

فاما قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما والتمجيد التوسيع في الثناء. الحمد لله رب العالمين هذا هذا الحمد لله رب العالمين. اثناء الرحمن الرحيم هذا ثناء مالك يوم الدين هذا توسيع تمجيد توسيع في الثناء. نعم - 00:03:00

غفر الله لك. قال الظھاک عن ابن عباس رضي الله عنهما ايها نعبد يعني ايها نوحد ونخاف ونرجوك يا ربنا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا كلها. وقال قتادة ايها نعبد واياك نستعين. يأمركم ان - 00:03:20

تخلصوا له العبادة وان تستعينوه على اموركم. وانما قدم ايها نعبد على ايها نستعين. لأن العبادة له هي المقصودة والاستعانتة وسيلة اليها والاهتمام والحزن تقديم ما هو الامم فالله اعلم. وقد سمي الله - 00:03:40

له بعده في اشرف مقاماته فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وانه لما قام عبد الله يدعوه سبحانه الذي اسرى بعده ليلًا وهذه اشرف المقامات مقام نزل الكتاب ومقام الدعوة ومقام التحدي وان كنتم في رب ما نزلنا على عبدنا - 00:04:00
انه لما قام عبد الله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. هذى اشرف المقامات وصف الله نبيه بالنبوة بالعبودية. واشرف مقامات النبي مقامات النبي صلى الله عليه وسلم هي العبودية الخاصة والرسالة. هذى اشرف المقامات. نعم. احسن الله اليك. فسماه عبدا عند انزاله عليه وعند قيامه في - 00:04:20

دعاة واسرائه به. وكذلك الاسراء سبحانه الذي اسرى بعده فيه المقام الرابع مقام التحدي. مقام الانزال الحمد لله الذي انزال الكتاب والحمد لله الذي نزل على وجه الكتاب. مقام دعوه انه لما قام عبد الله يدعوه مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى بعده مقام التحدي وان كنت في رب ما نزلنا على عبد لفواتها بسورة من مثله. نعم احسن الله اليك وارشدك الى - 00:04:40
بالعبادة في اوقات يضيق صدره من تكذيب المخالفين. حيث يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يقول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم لما تقدمت - 00:05:00
ثناءه على المسؤول تبارك وتعالى ناسب اقرأ الآية احسن الله اليك. يقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى وقوله ايها كنعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة. لان تقديم المعمول يفيد الحصر - 00:05:20

وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه. فكانه يقول نعبدك ولا نعبد غيرك ونستعين بك ولا نستعين بغيرك وقدم العبادة على الاستعانة من باب تقديم العام على الخاص واهتمام بتقديم حقه تعالى على حق عبده والعبادة اسم جامع - 00:05:39
لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة والاستعانة هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة به في تحصيل ذلك. والقيام بعبادة الله والاستعانة به هو الوسيلة للسعادة الابدية. والنجاة من جميع - 00:05:59
سرور فلا سبيل الى النجاة الا بالقيام بهما. وانما تكون العبادة اذا كانت مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم مقصودا بها وجه الله. فبهذين الامرین تكون عبادة. وذكر الاستعانة بعد العبادة مع دخولها فيها - 00:06:19
الاحتياج العبد في جميع عباداته الى الاستعانة بالله تعالى. فانه ان لم يعن له لم يحصل له ما يريد من فعل للاوامر واجتناب النواهي. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. هذه الاية العظيمة ايها نعبد واياك نستعين. هذى - 00:06:39

سره هي سر القرآن سر الفاتحة. الفاتحة سر القرآن وهذه الاية سر الفاتحة. ومن اجل هذه الكلمة خلق الله الخلق وارسل الله الرسل وانزل الكتب لان معنى ايها نعبد يعني نعبدك ولا نعبد غيرك. هو معنى لا اله الا الله. ولا توحيد الا بهذين الامرین - 00:06:59
صرف العبادة لغير الله ونفها عما سواه. وهذا هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله واياك نعبد تفيد. تدل على ما تدل عليه كلمة التوحيد وهذا مأخذ ومفهوم من اه تقديم الطرف لانه يفيد الحصر ايها نعبد والمعنى نعبدك ولا نعبد غيرك وهذا هو معنى لا - 00:07:19

لا اله الا الله فان توحيد العبادة مبني على هذين الركين النفي والاثبات. الركن الاول نفي وهي نفي العبادة بجميع انواعها عما سوى الله والركن الثاني اثبات العبادة بجميع انواعها لله. فالاول تخلية وبراءة من كل من جميع انواع الشرك من الشرك بجميع انواعه - 00:07:39

اي تخلية واثبات العبادة لله عز وجل ايها نعبد. المعنى لا نعبد الا ايها او نعبدك ولا نعبد غيرك. وهذا هو معنى لا اله الا الله ان توحيد العبادة مبين على هذين الركين. الركن الاول النفي وهو نفي العبادة عما سوى الله. وهذا براءة من الشرك واهله بجميع انواعه. والثاني اثبات - 00:07:59

عبادة لله عز وجل بجميع انواعها ودل على هذين الركين قول الله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سمیع علیم. فمن يکفر بالطاغوت هذا - 00:08:19
من كل بعودة سوى هذا النفي ويؤمن بالله هذا الاثبات. واما توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فهو يقوم على ثلاثة اركان.

الركن الاول نفي المماثلة نفي المثيل لله عز وجل والثاني اثبات صفات الله عز وجل كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى والثالث عدم معرفة - 00:08:32

في نفي الكيفية نفي كيفية اسماء الله وصفاته او قطع الطمع عن ادراك الكيفية وبهذا يقوم توحيد الربوبية والاسماء والصفات. نفي المثيل لله عز وجل اثبات الصفات لله عز وجل والمعانى اللائقة بالله عز وجل والثالث نفي الكيفية كيفية الاسماء والصفات وقطع الطمع عن ادراك الكيفية - 00:08:52

يقوم توحيد الاسماء والصفات توحيد الالوهية يقوم على ركين النفي والاثبات ام لان في هذا في براءة من كل معبد سوى الله. فلو قال الانسان لا الله وسكت هذا مشرك - 00:09:12

ولو قال الله المعبد وسكت فهذا لا ينفي الشرك لانه قد يعبد الله ويعبد غيره. اذا قال لا الله الا الله اثبت العبادة لله ونفع عما سواه وهذه الآية العظيمة هي سر العبودية وسر الخلق السر المقصود من خلق الخلق ان يعبدوه ويخلصوا - 00:09:24
له العبادة كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ايها نعبد. اي نعبدك ولا نعبد الا ايها والعبادة احسن ما قيل في تعريفها ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطلة اسم - 00:09:43

كل ما يحبه الله ويرضاها قوله او فعل ظاهرا او باطنا وان شئت فقل العبادة هي الاوامر والنواهي. يفعل الانسان المسلم الاوامر وينتهي عن نواهي. على وجه المحبة لله والخضوع - 00:10:00

والذل والخوف ولا منافاة بين التعريف الذي ذكره هنا شهر سام ذكره الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله والتعريف الذي ذكره الحاضر ابن كثير ان العبادة هي كمال المحبة لله مع الخضوع - 00:10:13

والذل والخوف لأن المعنى ان يأتي المسلم بالعبادة التي شرعها الله على هذا الوصف. يعني يأتي الانسان بالعبادة في الصلاة والصيام والزكاة والحج يأتي بالعبادة المشروعة على وجه المحبة كمال المحبة لله - 00:10:28

والخضوع والذل والخوف والرجاء والعبادة لا تصح الا بشرطين او بركين. الركن الاول ان تكون ان يكون مرادا بها وجه الله والدار الاخرة. لا رباء فيه ولا سمعة. فان قصد الانسان بالعبادة - 00:10:43

الله فهذا هو الشرك والله تعالى لا يقبل الشرك في عبادته كما ثبت في الحديث القدسي الذي رواه الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما عن الله عز وجل انه قال انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:10:56

من عمل اشركا فيه معي غيري تركته وشركه. والثاني ان تكون العبادة موافقة لشرع الله وصوابا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى تبين هذه الركين - 00:11:09

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح هو الموفق للشرع. والعمل الذي ليس فيه شرك هو الخالص لله قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروبة الوثقى والى الله عاقبة الامور - 00:11:22
واسلام الوجه هو اخلاص العمل لله والاحسان هو ان يكون العمل موافق للشرع. قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مالاوى هذا الاخلاص وقال عليه السلام من عمل ليس عليه امرا فهو رد هذه المتابعة. فلا تصح العبادة الا بهذين الركينين بهذين الركينين. ان يكون العمل لله وان يكون موافقا لشرعه - 00:11:37

الا وقوله سبحانه ايها نعبد العبادة كما كما سمعنا. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وقدم الله تعالى العبادة على الاستعانة لانها لانها هي المقصودة من خلق الجن والانسان والاستعانة طلب العون من الله والاستعانة داخلة في العبادة - 00:11:57

هي فرد من افراد العبادة وخصها الله بالذكر لانها وسيلة وسيلة الى اداء العبادة وقدم الله العبادة لانها تقديم الاهم فالهم واذا لم يعن الله العبد على العبادة فانه لا يستطيع ان - 00:12:17

يؤدي العبادة ولهذا شرع للمسلم ان يجيب المؤذن اذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح شرع للمؤمن المجيب ان يقول لا

حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:31](#)

يعني لا تحول من حال الى حال الا بمعونتها. يعني لا استطيع يا الله ان اجيب المؤذن وان اؤدي الصلاة الا بحولك وقوتك واعانتك. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:43](#)

لا تحوله من حال الا بالله. لا تحوله من من المعصية الى الطاعة ومن الضعف الى القوة ومن البدعة الى العبادة الا بمعونة الله. لا حول ولا قوة الا بالله. اياه ولها جمع الله تعالى - [00:12:53](#)

بين هذين الامرین العبادة والاستعانة فاذا رزق الله المسلم العبادة الخالصة لله واعانه على عبادته فقد تمت السعادة. هذه هي السعادة. السعادة الابدية تحصل بهذه الامرین باخلاص العبادة لله وبالاستعانة به على طاعة الله ولها جمع الله بين هذین الامرین -

[00:13:07](#)

العبادة والاستعانة في مواضع الكتابة كقول فاعبده وتوكل عليه. اعبدوا هذا العبادة والتوكيل على هذا الاستعانة اعبده وتوكل عليه وما ربک بغافل عما تعملون. هنا ايک نعبد وايک نستعين. هذه الآية العظيمة فيها اخلاص العبادة لله - [00:13:24](#) فيها الاستعانة بالله عز وجل وفيها البراءة من الحول والقوة وفيها الاعتراف لله تعالى بالربوبية واعتراف العبد بالذل والتقصير والعبادة كما سمعنا هي هي اصلها الذل والخضوع. يقال طريق معبد وجبل معبد اذا كان مذلل. وسمي العبد عبد - [00:13:37](#) لانه يؤدي العبادة عن خضوع لله وذل الله وانقياد فهو خاضع. ولها العبد لله مستكين متواضع لله. واما الكافر فهو مستكبر مستكير عن عبادة الله لا ليس عنده خضوع ولا ذل والمؤمن عنده الخضوع والذل يعبد الله على ويستكين ويتواضع لله عز وجل يؤدي العبادة على محبة عن محبة - [00:13:56](#)

واخلاص وخوف وذل وخضوع ايک نعبد وايک نستعين نعم قال عفا الله عنك يقول الله تعالى اهدا الصراط المستقيم. لما تقدم الثناء على المسؤول تبارك وتعالى ناسب ان يعقب السؤال كما قال فنصفها لي ونصفها لعبني ولعبني ما سأل. وهذا اكم احوال السائل ان يمدح مسؤوله ثم - [00:14:16](#)

ثم يسأل حاجته وحاجة اخوانه المؤمنين بقوله اهدا الصراط المستقيم. لانه انجح للحاجة وانجح لل الحاجة اذا ارشد الله اليه لانه الاكم. وقد يكون السؤال بالأخبار عن حال السائل واحتياجه. كما قال موسى عليه السلام ربی اني - [00:14:44](#) لما انزلت الي من خير فقير. وقد يتقدمه مع ذلك وصف المسؤول كقول ذي النون لا الله الا انت سبحانك انا كاني كنت من الظالمين وقد يكون بمجرد الثناء على المسؤول كقول الشاعر اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان - [00:15:04](#)

فييمتك الحياة اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء. قال عفا الله عنك الهدایة ها هنا الارشاد والتوفيق وقد تعدى الهدایة بنفسها كما هنا. اهدا الصراط المستقيم فتضمن معنى الهمنا او وفقنا او ارزقنا - [00:15:24](#)

او اعطنا وهديناه النجدين. اي بینا له الخير والشر. وقد تعدى بالى كقوله تعالى اجتباه وهداه الى صراط مستقيم فاهدوهم الى صراط الجحيم. وذلك بمعنى الارشاد والدلالة وكذلك قوله وانك لتهدي الى - [00:15:44](#)

صراط مستقيم وقد تعدى باللام كقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا اي وفقنا لهذا وجعل لنا له اهلا. واما الصراط المستقيم فقال الامام ابو جعفر ابن جرير اجمعوا على ان الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه. وذلك في لغة العرب فمن - [00:16:04](#)

من قول جرير بن عطية الخطفي امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم. قال والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصر. قال ثم تستعيir العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل وصف باستقامه او اعوجاج - [00:16:30](#)

فتتصف المستقيم باستقامته والمعوج باعوجاجه والمراد به الاسلام. روى الامام احمد في مسنده عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب - [00:16:50](#) مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوج وداع يدعوك من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح - [00:17:10](#)

فانك ان فتحته تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط. واعظ الله في قلب كل مسلم. فان قيل فكيف يسأل المؤمن الهدایة في كل وقت من - [00:17:30](#) صلاة وغيرها وهو متصرف بذلك. فهل هذا من باب تحصيل الحاصل ام لا؟ فالجواب ان لا. ولو لاحتياجه ليلا نهارا الى سؤال الهدایة لما ارشده الله تعالى الى ذلك. فان العبد مفتقر في كل ساعة وحالة الى الله في تثبيته - [00:17:50](#)

على الهدایة ورسوخه فيها وتبصره وازدياده منها واستمراره عليها. فان العبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا الا ما شاء الله فارشدته تعالى الى ان يسأله في كل وقت ان يمدء بالمعونة والثبات والتوفيق. فالسعيد من - [00:18:10](#)

وفقه الله تعالى لسؤاله فانه قد تكفل بجاية الداعي اذا دعا. ولا سيما المضطر المفتقر اليه ابناء الليل اطراف النهار وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي - [00:18:30](#)

انزل من قبل الاية فقد امر الذين امنوا بالايام وليس ذلك من باب تحصيل الحاصل لان المراد الثبات والاستمرار مداومة على الاعمال المعينة على ذلك. والله اعلم. وقال تعالى امرا لعباده المؤمنين ان يقولوا ربنا لا تزغ - [00:18:50](#)

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. فمعنى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم استمر بنا عليه ولا تعدل بنا الى غيره. قال احسن الله اليك. قال الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - [00:19:10](#)

عليهم ولا الضالين. وقد تقدم الحديث فيما اذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى اخرين ان الله يقول هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأله. وقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم. وهو بدل منه - [00:19:30](#)

عند النوحات ويجوز ان يكون عطف بيان والله اعلم. والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فاوئلک مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اوئلک رفيقا - [00:19:50](#)

ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا. وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المعنى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم وصفهم ونعتهم وهم اهل الهدایة والاستقامة والطاعة لله ورسله وامثال - [00:20:10](#)

اوامره وترك نواهيه وزواجه غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت ايراداتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه ولا صراط الظالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الظلالة لا يهتدون الى الحق واكد الكلام بلا - [00:20:30](#)

دل على ان ثم مسلكين فاسدين وهما طريقتا اليهود والنصارى ليجتنب كل واحد منها فان طريقة اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به. واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم. ولهذا - [00:20:50](#)

كان الغضب لليهود والضلال للنصارى. لان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لكنهم لا يهتدون الى طريقه لأنهم لم يأتوا الامر من بابه وهو اتباع الحق ضلوا وكل من اليهود - [00:21:10](#)

نصارى ضال مغضوب عليه. لكن اخص اوصاف اليهود الغضب. كما قال تعالى عنهم من لعنه الله وغضب عليه وآخر اوصاف النصارى الظلال كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. وبهذا - [00:21:30](#)

جائت الاحاديث والاثار وذلك واضح بين. روى الامام احمد عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا عمتي وناسا فلما اتوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفووا له فقالت يا رسول الله - [00:21:50](#)

نقل وافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك. قال من وافدك؟ قالت ابن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله قالت فمن علي فلما رجع ورجل الى جنبه ترى انه علي - [00:22:10](#)

قال سليه حملانا فسألته فامر لها قال فاتبني فقالت لقد فعل ما كان ابوك يفعل فانه قد اتاه فلان فاصاب منه واتاه فلان فاصاب منه فانيته فإذا عنده امرأة وصبيان - [00:22:30](#)

ذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم قال فعرفت انه ليس بملك كسرى ولا قيصر. فقال يا عدي ما افرك كأن يقال لا الله الا الله فهل من الله الا الله فما افرك اي يقال الله اكبر فهل شيء اكبر من الله عز وجل - [00:22:50](#)

قال فاسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى. وذكر الحديث ورواوه الترمذى وقال حسن

غريب وفي السيرة عن زيد بن عمرو بن نفيل انه لما خرج هو وجماعة من اصحابه الى الشام يطلبون الدين - [00:23:10](#)
الحنيف قالت له اليهود انك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله فقال انا من غضب الله هي افر وقالت له
النصارى انك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبك من سخط الله. فقال لا استطيعه فاستمر - [00:23:30](#)

وعلى فطرته وجانب عبادة الاوثان ودين المشركين. ولم يدخل مع احد من اليهود ولا النصارى. واما اصحابه قصروا ودخلوا في دين
النصرانية لانهم وجدوه اقرب من دين اليهود اذ ذاك وكان منهم ورقة ابن نوفل حتى هداه الله - [00:23:50](#)

نبيه لما بعثه امن بما وجد من الوحي رضي الله عنه. زيد ابن عمرو النفيلي هذا من الذين اه طلبوا دين ابراهيم في الجاهلية وتركوا
عبادة الاحصاء والاوثر في عدد تركوه الناس على ما هم عليه زيد ابن عمرو ابن نفيل وعمرو ابن نفيل والد زيد ابن عمر زيد ابن
عمرو هذا - [00:24:10](#)

احد العصر المبشرون والدي الطلبة الى ابراهيم وترك ما عليه الناس من عبادة الصيام ومنهم ايضا قسموا سعد الاياطي وجماعة واما
ورق في نوفل فانه تنصر ثم اسلم طب وهذا في صرح الحافظ بانه اسلم وهو الذي ذهبت به خديجة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم في اولبعثة لها جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه رأى الملك - [00:24:30](#)

لو جاء يرجف فؤاده ذهبت به الى ورقة وكان قد تنصف الجاهلية فسألها عن ماجد فقال هذا الناموس الذي كان يأتي موسى وانك
لنبي هذه الامة ويا ليت لي كونوا جدوا حين يخرجك قومك. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجיהם؟ قال نعم. لم يأت
احد بمثل ما انت به الا عودي. هو امر رضي الله عنه. جاء في بعض الاحاديث ان النبي بشر بالجنة. نعم - [00:24:50](#)